

أثر استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية
في تحصيل الصف الخامس في مادة
الجغرافية

The impact of using the mental
maps strategy on the achievement
of fifth-grade in geography

إعداد

اسمهان صادق جعفر
Asmahan Sadiq Jaafr

جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية
Maysan University / College of Basic
Education

gmail.com@lph000.69



الجامعة الإسلامية بمينيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتتمثل مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:-

ما أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية من كتاب الاجتماعيات؟

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية في الجغرافية على تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي
- هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (0,05) في الاختبار البعدي بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار تعزى لإستراتيجية الخرائط الذهنية؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لقياس أثر المتغير المستقبل استراتيجية الخرائط الذهنية على المتغير التابع التحصيل حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) تلميذة وبطريقة السحب العشوائي مثلث الشعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (٢٠) تلميذة والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة بواقع (٢٠) تلميذة في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة لمديرية التربية في ميسان للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

وأعدت الباحثة اختياراً تحصيلياً موضوعياً بعدياً، تألف من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وثبتت من صدقه وثباته ومن القوة التمييزية لفقراته ومعامل صعوبتها وفاعلية بدائله الخاطئة وتم استعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (t-test) لمعالجة بيانات البحث.

وظهرت النتائج فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,00) في تحصيل تلميذات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية الخرائط الذهنية

الكلمات المفتاحية : الخرائط الذهنية , التحصيل , أثر استراتيجية.

Abstract

The research aims to reveal the impact of the mental maps strategy on the achievement of fifth grade female students. The research problem is represented by the following main question The research aims to reveal the impact of the mental maps strategy on the achievement of fifth grade female students. The research problem is represented by the following main question social book

The following sub-questions branched out from the main question

- What is the effect of employing the strategy of mental maps in geography on the achievement of fifth grade female students
- The experimental group, and the average scores of the control group schoolgirls in the test attributed to the strategic mental maps?

The researcher used the experimental method to measure the effect of the future variable, the strategy of mental maps, on The dependent variable is achievement, as the study was applied to a sample of (٤٠) female students using the withdrawal method Random triangle section (a) the experimental group with (٢٠)



students and section (b) representing the control group By (٢٠) students in government day primary schools affiliated to the Directorate of Education in Maysan for the year academic year ٢٠٢٣-٢٠٢٢

The researcher prepared an objective post-achievement test, consisting of (٢٠) items of the multiple choice type, and verified its validity and stability, and the discriminatory power of its paragraph, its difficulty coefficient, and its effectiveness with false indications. The test was used

The second for two independent groups (test) to process the research data. The results showed a statistically significant difference

(٠,٠٠) in the achievement of the students of the two research groups and in favor of the experimental group that studied According to the mind mapping strategy indication level

Keywords: mindmaps. Achievement. effect strategy



المقدمة

مما لا شك فيه أننا نعيش في عالم مليء بالتحديات التي تحتاج إلى تعليم جيد لكي يتم التعامل معها من قبل المتعلمين وتقع على عاتق المعلم مسؤولية كبيرة من أجل مساعدة المتعلمين على التكيف مع هذه التحديات من خلال استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليم يكون محورها المتعلم وأن العمل على تطوير التعلم واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس هام وضروريا لتطوير نواتج التعلم المختلفة والتغلب على الفردية والاتجاهات الأحادية التي تخلخل المواقف التعليمية الموجودة في طرق التعلم التقليدية التي تركز أغلبها على الحفظ والتلقين وإهدار طاقات المتعلم وقدراته بالمشاركة وفي بناء المعلومة . أن المدارس أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه المتمثلة في تربية أبنائه لأعدادهم للمستقبل وتعمل تبعا لفلسفته التربوية في اطار الاتجاهات والقيم والمعايير التي حددها لتزويد المتعلمين قدرا من التعلم بشكل يؤمن لهم امكانية المساهمة في بناء مجتمع متقدم ومتطور وان مسؤولية التعلم اليوم اصبت مشتركة بين المعلم والمتعلم أي ان المعلم هو الموجة والمرشد للمتعلم لذلك يجب ان يعمل المعلم على قدر الامكان في استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تؤكد على ان يكون المتعلم مشارك نشط وفعال داخل غرفة الصف ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الخرائط الذهنية.



مشكلة البحث وأسئلته:

يلاحظ على المؤسسات التربوية و التعليمية على مستوى التعليم في العراق أنها مازالت تعتمد على الحفظ والاستظهار في تدريس مادة الجغرافية وقلّة استخدام طرائق أو استراتيجيات التدريس الفعالة مما أدى الى تدني التحصيل الدراسي ومن ثم تدني المستوى العلمي للتلميذ هذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة (الربيعي ، ٢٠٠٨) و(الجميلي، ٢٠٠٥) حيث اشارات أن أغلب معلمي مادة الاجتماعيات يستخدمون طرائق التدريس القائمة على التلقين والحفظ دون الاهتمام بمشاركة التلميذات وتواصلهم وتفاعله مع المادة . وتزداد المشكلة عمقاً عندما ينعكس هذا الانخفاض إلى التعليم الاساس الذي يعد اللبنة الاولى للمراحل التعليمية مما يترتب عليه آثار تنعكس على المراحل اللاحقة كون المعرفة تراكمية. ومادة الجغرافية من المواد التي تحتوي على المفاهيم والمصطلحات المختلفة التي يصعب على التلميذ فهمها إذا ما قدمت بصورة متجردة.

من هنا يتضح للباحثة أن طرائق التدريس الاعتيادية لم تعد قادرة على تأدية دورها في توصيل المادة بشكل يؤدي إلى توصيل المادة بصورة سهلة وبمشاركة إيجابية وفعالة للتلميذات وبالتالي ترفع من مستوى تحصيلهم. مما أثار اهتمام الباحثة إلى اعتماد استراتيجية جديدة في تدريس مادة الجغرافية وهي إستراتيجية الخرائط الذهنية لمعرفة أثر هذه الاستراتيجية في تحصيل تلميذات الصف الخامس ابتدائي في مادة الجغرافية من كتاب الاجتماعيات وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل لاستراتيجية الخرائط الذهنية أثر في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية مقارنة بالطرائق التقليدية المتبعة في تدريسها ؟

اهداف البحث



يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل تلميذات الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية من كتاب الاجتماعيات.

أهمية البحث

ركزت هذه الدراسة على المشكلات التي يقع فيها التلاميذ وقضاياهم من الضغط والتعب وغيرها من العراقيل التي يتعرضون لها في مشوارهم الدراسي. و مما ينتج انعكاسات على حفظهم للمعلومات واسترجاعها في تحصيلهم الدراسي، ويعتبر من الموضوعات المهمة في مجال التعليم والتربية، حيث يتناول البحث دراسة تأثير استخدام الخرائط الذهنية كاستراتيجية تدريس حديثة في تحسين تحصيل التلميذات في مادة الاجتماعيات.

وتأتي أيضا أهمية هذا البحث من أن التعليم يعتبر من أهم المجالات التي تحتاج إلى التطوير المستمر، وخاصة فيما يتعلق بالطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة. وبالاعتماد على الخرائط الذهنية كإحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، يمكن للمعلمين تحسين عملية التعليم وتحسين تحصيل التلاميذ في مادة الجغرافية من كتاب الاجتماعيات.

ونظرا لما يترتب على الخارطة الذهنية من حفظ المعلومات بطريقة مختصرة وسلسلة ومتعة الرموز بالنسبة للتلميذ وتحصيله الدراسي، تأتي أهمية هذه الدراسة على ما يلي :

1 تستمد الدراسة أهميتها في التأكيد على الدور الإيجابي لمواجهة التلميذ المشكلات وتمكينه من حفظ المعلومات واسترجاعها بأسلوب سهل وبشكل صحيح .

2 تبرز أهمية الدراسة كونها تشكل الإضافة في مجال التعليم



باستخدام الخريطة الذهنية، والتي تعتبر قليلة في حدود إطلاع الباحثة .

٣ تساعد الخرائط الذهنية على انتقال التلاميذ من المعرفة النظرية الساكنة غير الفعالة إلى المعرفة الديناميكية المتضمنة في سياق الموضوع بدلا من الاعتماد على الحفظ بدون فهم.

٤ معرفة أثر استراتيجية الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي مادة الجغرافية. (طارق، ٢٠١٦ : ٣٥)

أسباب اختبار الموضوع:

١ حل المشكلة المتمثلة بانخفاض مستوى تحصيل التلميذات في مادة الجغرافية من كتاب الاجتماعيات من خلال استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية التي أثبتت نجاحها وفعاليتها بعد تطبيقها على التلميذات.

٢ فائدة موضوع البحث حيث اهمية الموضوع التي تشغل بال الكثير من المعلمين والمشرفين الاختصاص بصعوبة المادة بالنسبة للتلاميذ حيث أكد أغلبهم على أن مادة الجغرافية تحتوي على مفردات ومفاهيم صعبة بالنسبة للمرحلة العمرية للتلاميذ .

٣ طرح موضوع جديد على حد علم الباحثة أن استراتيجية الخرائط الذهنية لم يتم استخدامها في تدريس مادة الجغرافية من كتاب الاجتماعيات من قبل الباحثين والأكاديميين

٤ الرغبة الشخصية لدى الباحثة الشغف والميول لمعرفة أثر الاستراتيجيات الحديثة ودورها في تنمية الكثير من الجوانب العلمية لدى التلميذات ولا سيما استراتيجية الخرائط الذهنية

حدود البحث

الحد البشري: عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة
البنات التابعة لمديرية تربية ميسان في مركز
المحافظة

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الأول ٢٠٢٢-
٢٠٢٣

الحد المكاني: في مركز محافظة ميسان

الحد العلمي: الوحدة الأولى والثانية (مادة الجغرافية) من كتاب مادة
الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام
الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات

١ أثر: عرفه (شحاته والنجار) بأنه (محصلة تغيير مرغوب أو غير
مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود).

(شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢)

٢ الاستراتيجية: عرفها (Webster) بأنها: (فن استخدام الخطط
المنظمة في حل مشكلة معينة) (Webster ، ٢٩٤: ١٩٧١)

٣ الخرائط الذهنية: عرفها (توني بوزان ٢٠٠٦ buzantony) بأنها تقنية
رسومية قوية تزودك بمفاتيح تساعدك على استخدام طاقة
عقلك بتسخير أغلب مهارات العقل بالكلمة صورة عدد منطق
ألوان، إيقاع في كل مرة أسلوب قوي يعطيك الحرية المطلقة
في استخدام طاقات عقله.

● وعرفها أيضاً (قطيط، ٢٠١١) بأنها: طريقة تقوم على ربط المعلومات
أو الأفكار بواسطة رسومات وكلمات على شكل خارطة نصل
فيها بينها بأسهم ذات دلالة وعلاقة بين هذه المعلومات، كما
يدخل في تركيبها الأشكال والصور والألوان. (قطيط، ٢٠١١: ٢٣٧).

٤ التحصيل: يعرفه طارق بأنه مقدار ما يحصله الطالب من
معلومات (مفاهيم ومهارات تعليمات) متضمنة في المقرر
الدراسي والمعدة وفقاً لطريقة التدريس المتبعة، ويتم قياسه



بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل الدراسي.
(طارق، ٢٠١٦: ٢٢)

● وعرفه (علام، ٢٠١١) بأنه: الانجاز أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف (علام، ٢٠١١: ٥٥)

٥ تلميذات الصف الخامس الابتدائي: تلميذات الصف الخامس في المرحلة الابتدائية في العراق ويتراوح أعمارهن بين ١١-١٢ سنة.

٦ مادة الاجتماعيات : عرفها القطاوي (ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئته البشرية والطبيعية وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف محددة تساعد التلميذات على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع بما ينتهي إلى دعم النمو الاجتماعي والاقتصادي (الوطني). (قطاوي، ٢٠١٦: ١٩ - ٢٠)

الأدب النظري والدراسات السابقة

الخريطة الذهنية:

هي وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر بحيث تجمع فيما بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي، مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة. (شواهين، ٢٠١٠: ٣٥)

والخرائط الذهنية تعتمد وضع تصور معين أو عنوان في منتصف الصفحة (للمساعدة على التركيز والتذكر) ثم تنظمه بطريقة منظمة مستخدمين كلمات دلالية أو صوراً، وعندما تواصل بناء الخريطة العقلية سيخلق عقلنا خريطة متكاملة لكل المادة التي تقوم باستكشافها (الرويثي، ٢٠٠٩: ٦٥)

خطوات رسم الخريطة الذهنية:

يحتاج الفرد عند البدء بتصميم الخارطة الذهنية إلى السير على وفق خطوات متسلسلة، للوصول إلى خارطة ذهنية صحيحة، ويمكن أن تصمم خارطة ذهنية على وفق الخطوات الآتية:

- ١ وضع العنوان الرئيس في المركز مع رسم صورة مركزية تعبر عنها.
- ٢ رسم الفروع الرئيسة أولاً وكتابة عناوينها.
- ٣ رسم فروع المستوى الثاني.
- ٤ إضافة المستوى الثاني من الأفكار بخط واضح، ورسم رموزها ما أمكن.
- ٥ إضافة مستوى ثالث أو رابع من المعلومات.



- ٦ استخدام الألوان في رسم الخارطة الذهنية.
- ٧ جعل الخطوط تتخذ شكل المنحني بدلا من الخطوط المستقيمة (قطيبي، ٢٠١١: ٢٣٩-٢٤٠)

الخريطة الذهنية والتعلم

تستخدم الخريطة الذهنية في مختلف مجالات التعلم، فالمتعلمون يمكن أن يكتبوا محاضراتهم بشكل خريطة ذهنية تساعد في عرض الأفكار وتوضيحها، كما يمكن أن يدرّب المعلمين طلابهم على طريقة إعداد الخريطة الذهنية، بدءاً من إعداد خريطة ذهنية للكتاب وهي خطوة ضرورية لتعريف الطلبة بالموضوعات التي سيدرسونها، وبالعلاقات بين هذه الموضوعات، حتى يأخذ الطالب فكرة متكاملة عن هذه الموضوعات. (عبيدات وابو السميد، ٢٠٠٧: ٥٢)

أهمية الخريطة الذهنية :

تعد الخريطة الذهنية إحدى الاستراتيجيات المهمة في تفعيل التعلم المثمر إذ أشار (Novak ١٩٩٧ Boer, ١٩٩٠) إلى بعض منافعها المتمثلة بالآتي:

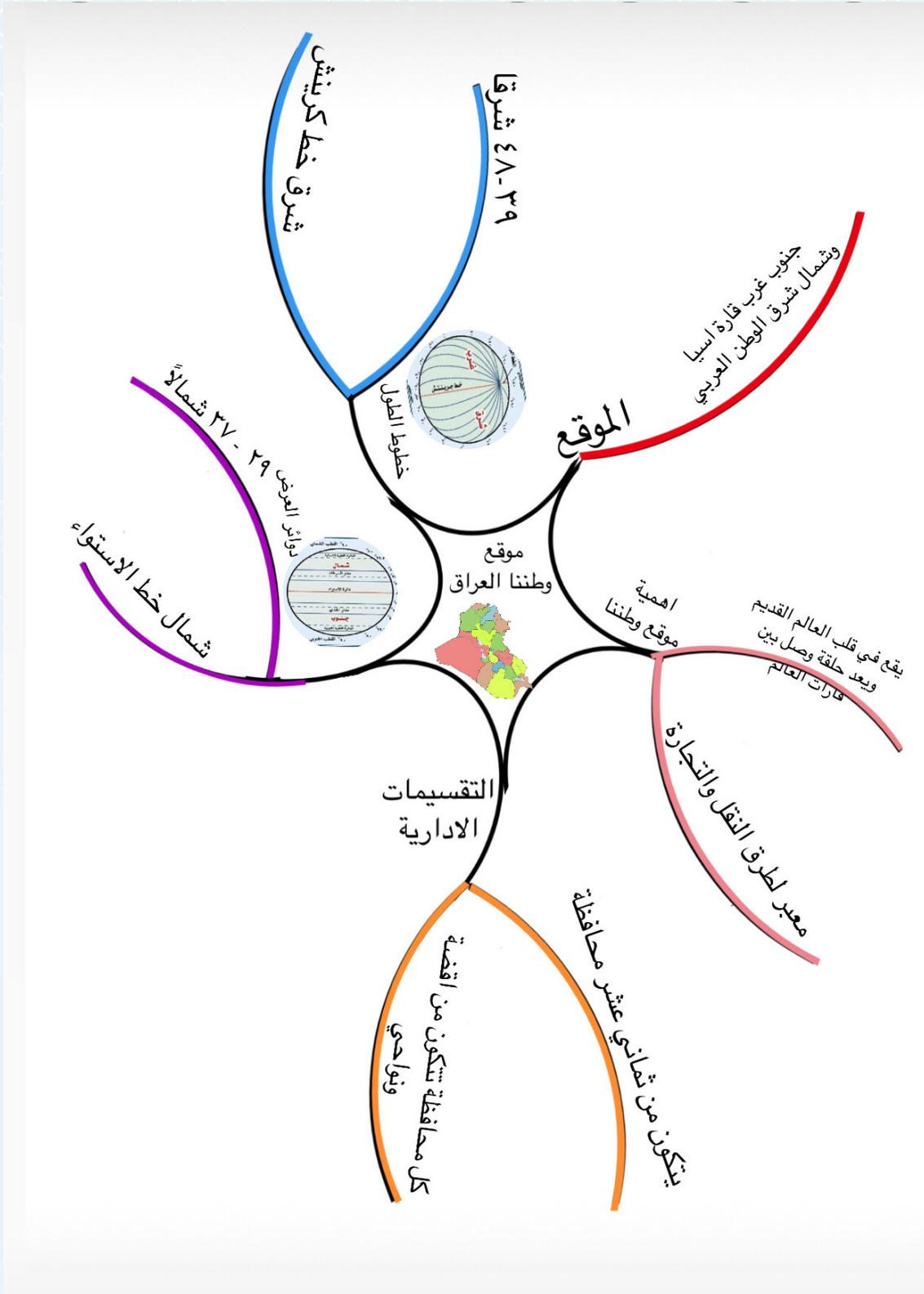
- ١ تساعد على زيادة فهم المتعلم وإعانتة على التعلم والتفكير
- ٢ تساعد على خفض نسبة القلق والتوتر والخوف في غرفة الدراسة.
- ٣ تساعد المتعلمين على البحث عن العلاقات بين المفاهيم
- ٤ تساعد على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة في بني معرفية منظمة .
- ٥ تساعد المعلم على التركيز حول الافكار الرئيسة للمفهوم الذي يقوم بتدريسه
- ٦ تزويد المتعلمين بملاخص تخطيطي مركز لما تعلموه



٧ المتعلم يكون مستمعا ومنظما ومرتبنا للمفاهيم (شبر وآخرون ، ٢٠٠٥: ٢٤٩)

فوائد الخريطة الذهنية:

تمكننا من قراءة المعلومة بكامل الدماغ بفصيه الأيمن والأيسر ومن ثم يتم تخزين المعلومات في الدماغ فترفع بذلك من كفاءة الكلام والاستيعاب لأطول مدة ممكنه لأنها تجمع بين الصور والكلمات وتربط المعاني المختلفة بعضها ببعض عن طريق الفروع المستخدمة في رسمها لهذا فهي تشبه الخلية العصبية، وهي تعمل على إيصال المعلومات بسرعة ومراجعتها بشكل أسهل عن طريق الرجوع للخريطة بدلا من الرجوع لمعلومات مكدسة في عشرات الأوراق. وهي توضيح شامل للموضوع الذي يراد دراسته من جميع جوانب



عمل الباحثة



الدراسات السابقة: دراسات عربية واجنبية تناولت المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية)

اسم الباحث	مكان اجراء الدراسة	سنة الدراسة	عنوان الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
افراح لطيف حميد الزبيدي	العراق	2012	ثر استعمال الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	الاعدادية	54	اناث	اللغة العربية	-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين -مربع كاي -معامل ارتباط بيرسون -معادلة سبيرمان -معادلات صعوبة الفقرة -القوة التمييزية	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق الخريطة الذهنية على طالبات المجموعه الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية
حليمة عبد القادر المولد	السعودية	2009	أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية على تحصيل لدي طالبات الصف الثالث ثانوي في مدينة مكة المكرمة في مادة الجغرافيا	الاعدادية	53	اناث	الجغرافيا	-الاختبار التائي -تحليل التغير	وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تدريسهن باستخدام طريقة الخرائط الذهنية وبين متوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية
Blignaut wandersee Buzan	جنوب افريقيا	1999	مقارنة أسلوب المحاضرة بأسلوب التعليم التعاوني المدعوم بالخرائط الذهنية في مادة الاحصاء	الجامعية	60	ذكور واناث	الاحصاء	-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين -معامل ارتباط بيرسون -معادلة سبيرمان	- تفوق المجموعة التجريبية المدعومة بخرائط العقل في أداء وقياس وتحسن مستواهم وكذلك اكد الطلاب استمتاعهم بتعلم المادة.



المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي

- ١ إن هدف الدراسات السابقة كان لمعرفة أثر الخرائط الذهنية في التدريس والدراسة الحالية هدفت إلى نفس الغرض
- ٢ تباينت أماكن إجراء الدراسات السابقة فقد أجريت دراسة (الزبيدي) في العراق ودراسة (المولد) في السعودية ودراسة (Blignaut) جنوب افريقيا اما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق.
- ٣ اختلفت الدراسات في التطبيق من حيث المرحلة الدراسية والمادة الدراسية فقد طبقت دراسة (الزبيدي) والمولد في المرحلة الدراسية (الاعدادية) وطبقت دراسة (Blignaut) على المرحلة الدراسية (الجامعية) اما الدراسة الحالية فقد طبقت على (المرحلة الابتدائية).
- ٤ اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية الفئة العمرية للتلميذات.
- ٥ أشارت الدراسات السابقة جميعها وجود فروق دالة احصائياً في نتائج جميع الدراسات إذ أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الخرائط الذهنية على المجموعة الضابطة، أما الدراسة الحالية فسيتم عرض نتائجها في الفصل الرابع .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- ١ طريقة اختيار العينة وتقسيمها إلى المجموعتين
- ٢ نوع الأداة المستعملة في التجربة وطريقة تطبيقها
- ٣ الوسائل الإحصائية المستعملة فيها
- ٤ المنهجية المتبعة في الدراسة .
- ٥ النتائج ومقترحات الدراسة وبعض الجوانب النظرية .

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث :

يقدم التصميم التجريبي للباحث إجابات لأسئلة بحثه، كما يساعده في السيطرة على المتغيرات التجريبية والدخيلة. (أنور والصابي ، ٢٠٠٧ : ١٢٢) ، ولهذا استعانت الباحثة بتصميم المجموعات المتكافئة ذي الضبط الجزئي والاختبار البعدي الذي يتضمن ، المجموعة التجريبية التي تتعرض لأثر المتغير المستقل (الخريطة الذهنية) ، في حين لا تتعرض المجموعة الثانية (الضابطة) لأي متغير تجريبي الشكل يوضح ذلك

نوع الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار بعدي	التحصيل	استراتيجية الخرائط الذهنية	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

١ **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث الحالي من تلميذات الصف الخامس ابتدائي في المدارس الابتدائية للبنين في مركز محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

٢ **عينة البحث:** ويقصد به « جزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ». (جديد ، ٢٨:٢٠٠٤)



واختيار الباحث للعينة من أهم خطوات البحث، بحيث يحدد الباحث المجتمع حسب الموضوع، وطالما مجتمع الدراسة كبير؛ لذلك يلجأ الباحث في اختيار عينة البحث من ذلك ويمثله تمثيلاً صادقاً. (ملحم، ٢٠١٠: ٥)

لذلك تنقسم عينة البحث الى ما يأتي

١ عينة المدارس: اختارت الباحثة مدرسة (الخنساء للبنات) بطريقة قصدية، وأن أسباب اختيار الباحثة لهذه المدرسة تكمن في

- إبداء الرغبة الصادقة من إدارة المدرسة ومعلمة المادة مع الباحثة في إنجاز تجربة بحثها
- وجود شعبتين للصف الخامس في المدرسة.

٢ عينة التلميذات: زار الباحثة المدرسة بموجب كتاب تسهيل وكانت تحتوي على شعبتين للصف الخامس وهي (أ- ب) وبطريقة السحب العشوائي، اختيرت (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية الخرائط الذهنية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وبعد أن استبعدت الباحثة التلميذات الراسبات من مجموعة البحث البالغ عددهم (٢) تلميذ اصبح المجموع النهائي للتلميذات (٤٠)، بواقع (٢٠) تلميذا المجموعة التجريبية و(٢٠) تلميذا المجموعة الضابطة أما سبب استبعاد التلميذات الراسبات فهو امتلاكهن خبرة في الموضوعات التي تدرس في أثناء التجربة وقد تؤثر في المتغير التابع (التحصيل) وفي دقة النتائج وقد استبعدن احصائياً فقط.

رابعاً: تكافؤ المجموعتين

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

ويقصد به عمر التلميذات محسوباً بالأشهر وقد تم الحصول على أعمار التلميذات من بطاقتهم المدرسية في المدرسة ، وتم حساب

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني لتلميذات عينة البحث ولتحقق من تكافؤ اعمار مجموعتي البحث طبق الاختبار التائي (t-test) وكما في جدول رقم (١) حيث لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي المجموعتين.

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	111	5,26	38	0,53	2,024	غير دال
الضابطة	20	111,85	4,71				

٢-التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث :

حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بالتحصيل عن طريق استمارة المعلومات التي وزعتها للتلميذات ، ولتحقيق التكافؤ في مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأب استخدمت الباحثة اختبار (كاي)، فبلغت قيمة كاي المحسوبة (٧,٤٩) وهي اصغر من الجدولية البالغة (٩,٤٩) وبدرجة حرية (٤) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	التحصيل الدراسي للآباء					درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة الإحصائية
	ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية	معهد	بكلوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	7	3	4	1	5	4	7.49	9.49	غير دال
الضابطة	5	8	1	4	2				

٣- التحصيل الدراسي لأهميات مجموعتي البحث :

حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بالتحصيل عن طريق استمارة المعلومات التي وزعتها للتلميذات ، لتحقيق التكافؤ في مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأب استعملت الباحثة مربع (كاي)، فبلغت قيمة كاي المحسوبة (٢,٩٢) وهي اصغر من الجدولية البالغة (٩,٤٩) وبدرجة حرية (٤) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأهميات

الدلالة الإحصائية	قيمة كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للأهميات					المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكلوريوس فما فوق	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية فما دون	
غير دال	9.49	2.92	4	1	2	6	4	7	التجريبية
				2	4	3	2	9	الضابطة

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة

يتأثر العامل او المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل واتاحة المجال للمتغير التجريبي وحدة بالتأثير على المتغير التابع. (عباس واخرون ، ٢٠٠٩ : ١٦٦)

وحاول الباحثة قدر الامكان تفادي اكثر عدد من المتغيرات الداخلية في سير التجربة ومن ثم في نتائجها وفيما يأتي اجراءات ضبط هذه المتغيرات

١ ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث التطبيقية التي يمكن حدوثها في اثناء التجربة كالعطل الرسمية انقطاع التيار الكهربائي التفجيرات

والحوادث الاخرى كالحروب والاضطرابات وغيرها مما يعرقل سير التجربة ولم تتعرض التجربة في هذا البحث الى اي ظرف طارئ ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل

٢ الاندثار التجريبي:

ويقصد به الاثر الناجم من ترك عدد من تلميذات (عينه البحث) او انقطاعهم في اثناء التجربة مما يؤثر في النتائج. (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٩) ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء كانت تسربا او انقطاعا باستثناء حالات الغيابات الفردية التي يتعرض لها مجموعتان البحث وبنسبه ضئيلة جدا او متساوية تقريبا.

٣ العمليات المتعلقة بالنضج:

وهي التغييرات البيولوجية والفسولوجية والسيكولوجية التي تحدث في بنيه الكائن البشري وهذا التغيير يحدث عند معظم الافراد من مراحل العمر (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٩٢) ولم يكن لهذه العمليات اثر في البحث اذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/١١/١٥ وانتهت يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/١٢/٢١.

٤ أداة القياس:

استعمل الباحثة اداة موحده لقياس التحصيل في ماده الاجتماعيات عنده تلميذات مجموعتي البحث اذ اعدت اختبارا تحصيليا لتطبيقه على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة.

٥ أثر اجراءات التجربة:

حاولت الباحثة الحد من بعض الاثار الجانبية التي قد تحدث نتيجة الاجراءات التجريبية والي قد تؤثر في سير التجربة ومنها:

أ- سرية التجربة: للحفاظ على سرية التجربة حرصت الباحثة بالاتفاق مع ادارة المدرسة ومعلمة المادة بعدم أشعار التلميذات بأنهن تحت احوال تجريبية لضمان استمرار نشاطهن وللسيطرة على هذا المتغير قامت معلمة المادة بنفسه بتدريسهن.

ب- الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التقليدية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثل السبورة والاقلام الملونة



والخريطة والموضوعات المقرر تدريسها.
ج- اجراء التجربة: فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة فقد كلفت الباحثة معلمة المادة بتدريس المادة للتلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقد يعزى ذلك الى تمكن معلمة المادة اكثر وتعود التلميذات على معلمة المادة.
د- توزيع الدروس: ضبطت الباحثة هذا العامل عن طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبالتعاون مع ادارة المدرسة كما مبين في الجدول ادناه .

اليوم المجموعة	الاحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس
التجريبية	الدرس الأول	الدرس الثالث	الدرس الثاني	الدرس الأول
الضابطة	الدرس الثاني	الدرس الرابع	الدرس الثالث	الدرس الأول

سادساً: متطلبات البحث

1 تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية بعدد من موضوعات كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من وزاره التربية لتلاميذ الصف الخامس ابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ كما مبين في الجدول (٤)

جدول (٤) يوضح تحديد المادة العلمية

الصفحات	الموضوعات	الوحدات
	موقع وطننا العراق(عالميا إقليميا، محليا)	الاولى
18-40	الظواهر الطبيعية والظواهر البشرية والنشاط الاقتصادي	الثانية

٢ صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (٨٥) هدفا سلوكيا بالاعتماد على الأهداف العامة ومستوى الموضوعات التي تدرس في التجربة موزعة على المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق) وبغية التأكد من صلاحياتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية وبعد تحليل آراء الخبراء حذفت وعدلت بعض الأهداف من حيث صياغتها في ضوء الملاحظات وحصل على اتفاق (٨٠%) من آراء الخبراء فيما يتعلق بوضوح الصياغة ومدى تغطيتها للمحتوى الدراسي الذي تشمله وصحت تصنيفها وبذلك بلغت الأهداف السلوكية (٧٨) إذ حذفت الأهداف التي لم تحصل على نسبة اتفاق المذكورة أعلاه وباللغة (٧) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

توزيع الأهداف السلوكية للوحدتين (الأولى والثانية) من مادة الجغرافية كتاب الاجتماعيات

المجموع	العدد	مستوى الهدف	
23	10	المعرفة	الوحدة الأولى
	6	الفهم	
	7	التطبيق	
المجموع	العدد	مستوى الهدف	
55	22	المعرفة	الوحدة الثانية
	28	الفهم	
	5	التطبيق	



٣ إعداد الخطط التدريسية:

أن إعداد الخطط التدريسية يعد واحد من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية للتدريس مادة الاجتماعيات لتلميذات المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية وقد عرضت الباحثة نموذج من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافيا وطرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة

سابعاً: أداة البحث

يتطلب تحقيق البحث بناء اختبار واحد لقياس التحصيل في مادة الاجتماعيات وقد بنت الباحثة أداة بحثها على النحو الآتي:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يرمي الاختبار الى قياس اثر إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلميذات الصف الخامس ابتدائي في ماده الاجتماعيات

٢- أبعاد الاختبار:

حددت أبعاد الاختبار التحصيلي بالمستويات الأولى من تصنيف بلوم (bloom) للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق) لمناسبتها البحث وموضوعات التجربة وطبيعة المادة الدراسية.

٣- إعداد جدول مواصفات:

شمل جدول المواصفات الذي أعدته الباحثة موضوعات مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس ابتدائي للوحدات (الأولى والثانية). الأهداف السلوكية للمستويات الأولى من المجال

المعرفي لتصنيف (bloom) (المعرفة، الفهم، التطبيق) وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات على ضوء عدد الصفحات التي تتضمنها كل وحدة وحسبت الباحثة عدد الفقرات في كل مستوى من المستويات الثلاث للأهداف السلوكية من مجموع فقرات الاختبار على ضوء العدد الكلي لها والأهمية النسبية لمحتوى الموضوعات والأهمية النسبية لمستوى الأهداف والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الخريطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي على وفق تصنيف (bloom)

الاهداف				المحتوى		الوحدات
المجموع	التطبيق	الفهم	المعرفة	الأهمية النسبية للمحتوى	عدد الاهداف	
6	$\frac{0.87}{2}$	$\frac{2.55}{3}$	$\frac{2.37}{2}$	29%	23	الأولى
14	$\frac{2.13}{2}$	$\frac{6.24}{6}$	$\frac{2.37}{2}$	71%	55	الثانية
20	3	9	8	100%	78	المجموع

٤- صياغة فقرات الاختبار

أعدت الباحثة اختبارا يتكون من (٢٠) فقرة، وكانت صياغة فقرات الاختبار التي تقيس المستويات الأولى من تصنيف بلوم من نوع الاختبارات الموضوعية وهي (الاختبار من متعدد) فضلت الباحثة الاختبارات الموضوعية لأنها تمتاز بالشمولية والموضوعية.

٥- صدق الاختبار

يشير كثير من المتخصصين بالقياس النفسي والتربوي الى وجود



طرائق متعددة لاستخراج الصدق ولغرض التحقق من صدق الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة انواع الصدق الآتية:

١- الصدق الظاهري: وهو عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء أو المتخصصين لإبداء آرائهم بصلاحيه فقرات الاختبار وقد عدلت الباحثة بعضها في ضوء آرائهم وتم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) أو أكثر .

٢- صدق المحتوى: تم التثبيت عن ذلك من خلال إعداد جدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية ومن أجل ذلك أعدت الباحثة جدول المواصفات و(الخريطة الاختبارية) لمحتوى موضوعات الفصول الأول والثاني من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

● التطبيق الاستطلاعي للاختبار (العينة الاستطلاعية الأولى)

من أجل التأكد من دقة فقرات الاختبار وتحديد الوقت اللازم للإجابة على الاختبار ووضوح التعليمات المناسبة طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسة تكونت من (٩٣) تلميذة مدرسة (سدرة المنتهى) يوم الاحد ٢٥/١٢/٢٠٢٣ بعد التأكد من إكمالهن دراسة المواضيع نفسها التي تدرسها عينة البحث ولقد اتضحت ان فقرات الاختبار كانت واضحة وغير غامضة بالنسبة للوقت المستغرق للإجابة فقد توصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة لفقرات الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ مضافا إليه زمن الذي استغرقه آخر تلميذ مقسما على (٢) وبذلك استخرجت الباحثة متوسط زمن الاختبار ووجد أن الوقت المناسب للإجابة على فقرات الاختبار هو (٣٠) دقيقة والمعادلة التالية توضح ذلك

$$\text{الاختبار زمن} = \frac{\text{زمن اول تلميذ} + \text{زمن اخر تلميذ}}{٢}$$
$$٣٠ = \frac{٣٨+٢٢}{٢}$$

● التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي (العينة الاستطلاعية الثانية) :

وإن الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار من أجل تحليل فقرات الاختبار بإيجاد معامل الصعوبة والتميز وفعالية البدائل الخاطئة لكي تقوم الفقرات والقصد منها تحسينها عند وجود ضعف في تركيبها، ولإضفاء صلاحيتها من عدمها. (النجار، ٢٠١١: ٢٤٩) ومن أجل معرفة مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تمييزها وفعالية البدائل الخاطئة طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٨٦) تلميذة مدرسة (ام البنين) في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/١٢/٢٨ بعد التأكد من إكمالهن من دراسة المواضيع نفسها التي تدرسها عينة البحث الأساسية وقد بلغت الباحثة التلميذات بموعد الاختبار قبل أسبوع من مواعده وبعد تصحيح الإجابات، رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً ثم اختار أعلى (٢٧٪) وأدنى (٢٧٪) من الدرجات بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينة من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات إحصائية فبلغ عدد أفراد المجموعة العليا (٢٥) تلميذة و (٢٥) تلميذة

المجموعة الدنيا قامت الباحثة باستخراج العدد المطلوب من خلال المعادلة الآتية

$$25.11 = 93 * 0.27$$

وتم حساب معامل الصعوبة والتميز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقره من فقرات الاختبار وكما يأتي

- معامل صعوبة وتميز الفقرات:

صعوبة الفقرات تعني به مستوى التعقيد الذي يواجه الطلبة في الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختبارية، وما إذا كان ذلك المستوى عالياً أم متوسطاً، ويحدد مستوى الصعوبة بنسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة. (الزامل و آخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٨) وتم حساب صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وجد انها

كانت بين (٠,٣٥) و(٠,٥٢) ويرى بلوم (bloom) تعد الاختبارات جيدة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠) وتكون بذلك فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

أما **تمييز الفقرات** هو «الفرق بين نسبة الطلبة الذين أجابوا عن السؤال (الفقرة) بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرات بشكل صحيح من الفئة الدنيا». (المنيزل، ٢٠٠٩: ١٤٠) وبعد أن طبقت الباحثة الاختبار على العينة المستهدفة (العينة الاستطلاعية) وصححت الإجابات رتبت الباحثة الدرجات التنازلي من اعلى درجه الى ادنى درجة و استقطعت نسبة ٢٧٪ العليا والنسبة نفسها من الأسفل الذين حصلن على أدنى الدرجات ثم حسبوا القوة التمييزية لفقرات الاختبار وتراوحت بين (٠,٣٥ - ٠,٥٢) إن الفقرة التي تبلغ قدرتها التمييزية (٠,٢٠) وأكثر تعتبر فكرة جيدة وبذلك تكون فقرات الاختبار فقرات جيدة والجدول (٧) يبين ذلك

جدول (٧) معامل الصعوبة لفقرات الاختبار

معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة
0.48	1	0.41	1
0.65	2	0.50	2
0.57	3	0.46	3
0.74	4	0.46	4
0.78	5	0.48	5
0.74	6	0.50	6
0.70	7	0.48	7
0.61	8	0.48	8
0.61	9	0.43	9
0.35	10	0.35	10



معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة
0.61	11	0.52	11
0.70	12	0.52	12
0.74	13	0.37	13
0.78	14	0.43	14
0.65	15	0.46	15
0.61	16	0.43	16
0.52	17	0.43	17
0.57	18	0.50	18
0.65	19	0.46	19
0.70	20	0.43	20

٢- فعالية البدائل الخاطئة:

البديل الفعال هو البديل الذي يجذب طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا، وعندما يجري اختباراً من متعدد يفضل فحص إجابات الطلبة عن كل بديل من البدائل في الفقرة، ويجب ان تكون القيم سالبة للبدائل الخاطئة حتى تكون الفقرة جيدة. (الزاملي واخرون، ٢٠٠٩: ٣٧٩)

وعند تطبيق فعالية البدائل الخاطئة وجد ان قيمتها تتراوح بين (-١٦، ، -٠،٥٧) وفي ضوء ذلك تعد جميع البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار فعالة والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار



البدائل			الفقرة
ج	ب	أ	
ص	-0.32	-0.26	1
-0.42	ص	-0.37	2
-0.42	-0.26	ص	3
-0.52	-0.24	ص	4
-0.57	-0.29	ص	5
-0.40	ص	-0.45	6
-0.45	ص	-0.35	7
-0.42	-0.32	ص	8
ص	-0.35	-0.35	9
-0.26	ص	-0.16	10
ص	-0.28	-0.50	11
-0.42	-0.42	ص	12
-0.52	ص	-0.30	13
-0.36	ص	-0.36	14
-0.40	-0.30	ص	15
ص	-0.35	-0.35	16
-0.32	ص	-0.32	17
ص	-0.33	-0.39	18
-0.40	ص	-0.35	19
-0.38	ص	-0.38	20

٣- ثبات الاختبار:

أن معامل ثبات الاختبار هو المؤشر الإحصائي على دقة المقياس، ويكون جيداً وعالياً وأن لا يقل (٠,٨٠) (أبوعلام، ٢٠١٠: ٤٩٠) بعد تطبيق الاختبار تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية لايجاد الثبات، اذ تم تقسيم فقرات الاختبار إلى زوجية و فردية ، ثم حُسب الارتباط بينهما باستخدام معامل الارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠,٨٣)، ثم صُححت هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان - براون فبلغت (٠,٩٠).

٤- إجراءات تطبيق الاختبار على عينة البحث

قبل انتهاء التجربة بأسبوع اخبرت الباحثة تلميذات مجموعتي البحث هناك اختبار سيجري عليهن في المواضيع التي درستها لهن المعلمة (مادة الجغرافية) من كتاب مادة الاجتماعيات وطبقت الباحثة الاختبار التحصيلي يوم الاحد ٢٠٢٣/١/٨ وأشرفت الباحثة بنفسها على عملية الاختبار وقد صححت الباحثة فقرات الاختبار لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً وذلك باستخدام البرنامج Microsoft Exel والبرنامج الاحصائي SPSS , وفيهما أُستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث وعلى النحو الآتي:

- ١ مربع كاي : استخدم لتكافؤ مجموعتي البحث بمتغير التحصيل الدراسي للوالدين
- ٢ اختبار t-test لمجموعتين مستقلتين: أُستخدم لمقارنة مجموعتي البحث
- ٣ معامل الصعوبة للفقرات : استخدم لحساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل .

- ٤ معامل التمييز للفقرات: أستخدم لإيجاد تمييز فقرات اختبار التحصيل .
- ٥ فعالية البدائل الخاطئة: أستخدم لإيجاد فعالية المشتتات.
- ٦ معادلة بيرسون و سبيرمان : لإيجاد الثبات

عرض ومناقشة النتائج

أولاً - عرض النتائج :

بعد تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ومعالجة البيانات إحصائية أتضح أن متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الجغرافية باستعمال استراتيجية الخريطة الذهنية بلغ (١٤,٤٥) وبلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (١١,٣٥) وعند استعمال الاختبار التائي (T- tast) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية أتضح أن هناك فروقاً ذو دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢٤) وهذا يعني أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضيه والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة (0,05)	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	38	2,024	3,37	3,18	14,45	20	التجريبية
				2,60	11,35	20	الضابطة

ثانياً : تفسير النتائج

ظهرت نتيجة البحث تفوق تلميذات المجموعة التجريبية في (التحصيل) على تلميذات المجموعة الضابطة وقد يعزى ذلك للأسباب الآتية :

1 أن استراتيجية الخريطة الذهنية هي واحدة من الاستراتيجيات الحديثة التي أتاحت الفرصة أمام التلميذات للتعلم الذاتي ومن ثم أصبحن أكثر إيجابية ومشاركة في الدرس وهنا أثر بدوره على ارتفاع مستوى تحصيلهم.

2 أن إدخال عنصر الرسم أضاف جواً مليئاً بالحب للمادة ساعدهم على الفهم والاستيعاب بطريقة أفضل مما لو أخذوا المعلومات جاهزة من المعلم.

3 أن التدريس على هذه الاستراتيجية ولد شعوراً لدى التلميذات بأنهن مصدر مهم للمعلومات مما عمل على زيادة ثقتهن بأنفسهن وأثر إيجابياً في تحصيلهن .

4 التدريس على وفق هذه الاستراتيجية ساهم في تكوين بيئة تعليمية نشطة يسودها حرية أبداع تقديم الافكار وخاصة عندما يطلب المعلم في الاجابة على السؤال الموجود على الخريطة الذهنية وهذا يعزز قوة شخصية التلميذ من دون خوف أو تردد في ابداع رأيه مما يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي.

5 أن التدريس على وفق استراتيجية الخريطة الذهنية ساعد على مشاركة التلميذات كلا حسب مستواه العلمي فالأسئلة التي يضعها المعلم في كل جزء من الخريطة الذهنية تكون متنوعة حيث تعلم التلميذات ذوي القدرة المنخفضة ورفعت من مستوى تحصيلهن.

ثالثاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

1 أثبتت استراتيجية الخريطة الذهنية فاعليتها في جعل التلميذ محور العملية التعليمية.



٢ أبعاد التلميذات عن الروتين في الطرائق التقليدية التي تؤدي الى الرتابة والملل والنفور خصوصاً في مادة الجغرافية التي تأخذ طابع الدرّخ وتقديم الحصص الدراسية المعتمدة بشكل جديد في التدريس مما يجعلهن أكثر حماس وتشويقاً للتعلّم.

٣ تؤدي استراتيجية الخرائط الذهنية دوراً مهماً في تسهيل وإيصال عملية التعلّم، وزيادة التحصيل واستبقاء المعلومات لمدة أطول.

٤ ساهمت استراتيجية الخرائط الذهنية من نشاط التلميذات وتفاعلهن داخل غرفة الصف، إذ جعلت الحوار والمناقشة بين التلميذات إيجابية ومثمرة، وحققت جواً اجتماعياً من خلال إثارة الدافعية، وشد انتباههن، وهذا ما تؤكد عليه الاتجاهات الحديثة في التدريس.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية :

- ١ ضرورة استعمال استراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس مادة الجغرافية نتيجة لما حققته هذه الاستراتيجية من أثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- ٢ العمل على تدريب الملاكات التدريسية في أثناء الخدمة على كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة وبضمنها استراتيجية الخريطة الذهنية.
- ٣ ضرورة إمام معلمي ومعلمات الاجتماعيات باستراتيجية الخرائط الذهنية.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثة ما يأتي :

- ١ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى في مادة الجغرافية والتاريخ من كتاب الاجتماعيات.



٢ إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجيات الخريطة الذهنية في تنمية متغيرات تابعه أخرى مثل تنمية التفكير البصري - الذكاء الذهني.

٣ دراسة مقارنة لهذه الاستراتيجيات مع إستراتيجيات اخر في تدريس مادة الجغرافية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.



المصادر:

- أبو علام، رجاء محمود، (٢٠١١): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر
- انور حسين عبد الرحمن وفلاح الصافي، (٢٠٠٧): مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، التاميم للطباعة، العراق.
- الجميلي، ندى فيصل فهد، (٢٠٠٥): اثر استراتيجية كلوزماير وتنسون في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها لدى طالبات الأول متوسط في مادة الاجتماعيات، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
- جدير، مانيو (٢٠٠٤): منهجية البحث، ترجمة ملكة أبيض دمشق: وزارة الثقافة.
- الربيعي، إسماعيل حميد، (٢٠٠٨): اثر استعمال خرائط المفاهيم في احتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول متوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق، (٢٠٠١): التصاميم التجريبية في الدراسات التربوية النفسية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- الرويثي، يمان محمد احمد، (٢٠٠٩): رؤية جديدة في التعلم والتدريس من منظور التفكير فوق المعرفي، دار الفكر، عمان.
- الزاملي، علي عبد جاسم وآخرون، (٢٠٠٩): مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- سليمان، ممدوح، (١٩٨٨): اثر ادراك الطالب والمعلم للحدود الفاصلة بين طرائق التدريس واساليب التدريس واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف»، مجلة الخليج العربي، السنة ٢٠٠٨، العدد (٢٤).
- شحاته، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.

- شواهين خير ، سلمان، وبدندي شهرزاد صالح، (٢٠١٠) : التفكير وما وراء التفكير باستخدام الخرائط الذهنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عباس ، محمد خليل واخرون ، (٢٠٠٩):مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الرحمن ، انور حسين ، وزنكنة ، حقي عدنان ،(٢٠٠٧):الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ،بغداد.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد سهيلة ،(٢٠٠٧): الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر للنشر، عمان.
- علام، صلاح الدين محمود،(٢٠١١): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- علي، محمد السيد،(٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- قطاوي، محمد إبراهيم،(٢٠٠٧)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان.
- قطيط، غسان يوسف،(٢٠١١): حوسبة التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان الأردن.
- النجار، نبيل جمعة صالح، (٢٠١١): القياس والتقويم منظورات تطبيقي مع تطبيقات برمجية (SPSS)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،الاردن.
- Webster. Twentieth Century Dictionary, London: Second edition, (19٧١). Language» Chicago, G,G, Merriam, Co, Vol.



الجامعة الإسلامية بنيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM